

صلوات يجري ثوابها بأضعاف كثيرة

- الإكثار من الصلاة في الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى (إن أمكن ذلك): الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة، والصلاة في المسجد الأقصى بمائتين وخمسين صلاة: عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي هَذَا بِمِائَةِ مَرَّةٍ" ^{٨٣}، وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ أَوْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلِنِعْمِ الْمَصْلَى، هُوَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَلَقَيْدُ سَوِطٍ أَوْ قَالَ: قَوْسِ الرَّجُلِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ؛ خَيْرٌ لَهُ أَوْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا" ^{٨٤}.

- المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً يُصَلِّيَهَا وَحْدَهُ" ^{٨٥}، وَفِي رَوَايَةٍ: "فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ

٨٣ صححه الشيخ الألباني؛ صحيح الجامع ٣٨٤١.

٨٤ صححه الشيخ الألباني؛ صحيح الترغيب ١١٧٩.

٨٥ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ ٦٤٨ بِمَعْنَاهُ مَطْوَلًا، مُسْلِمٌ ٦٤٩ وَاللَّفْظُ لَهُ.

الصُّبْحُ. يَقُولُ **أَبُو هُرَيْرَةَ** اقْرَءُوا إِنَّ شِئْكُمْ {وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} ^{٨٦}، وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**: "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً" ^{٨٧}.

- أداء النافلة في البيت أو في مكان لا يراه فيه أحد: عَنْ **صَهيب بن سنان الرومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةُ الرَّجُلِ تَطَوُّعًا حَيْثُ لَا يَرَاهُ النَّاسُ تَعْدِلُ صَلَاتُهُ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ" ^{٨٨}، وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: "فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، كَفَضْلِ الْفَرِيضَةِ عَلَى التَّطَوُّعِ" ^{٨٩}، وَعَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِذَا صَلَّاهَا بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَأَتَمَّ وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، بَلَغَتْ صَلَاتُهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً" ^{٩٠}.

- صلاة المرأة في بيتها: [صلاة المرأة في بيتها أفضل من الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي]؛ و[قد يقول قائل: كيف يكون خيراً وهذه مائة ألف صلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي بألف أو خير من ألف؟

٨٦ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ ٤٧١٧ وَالْفِظْ لَهُ ٦٤٨ وَ ٦٤٩ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، مُسْلِمٌ ٦٤٩.

٨٧ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ ٦٤٥ وَالْفِظْ لَهُ، مُسْلِمٌ ٦٥٠.

٨٨ صححه الشيخ الألباني؛ صحيح الجامع ٣٨٢١.

٨٩ صحيح موقوف: صححه الشيخ الألباني موقوفاً؛ صحيح الترغيب والترهيب ٤٤١.

٩٠ صححه الشيخ الألباني؛ صحيح الجامع ٣٨٢٤.

نقول: هناك كمية وهناك كيفية، فالأجر في كیفیته وضحامته في بيتها يقابل العدد الحاصل بالكثرة، ثم إنه قد يقول قائل: إن المرأة إذا صلت في المسجد الحرام لا يحصل لها مائة ألف صلاة أو في المسجد النبوي لا يحصل لها أن تكون صلاتها خيراً من ألف صلاة؛ لأنّ المخاطب بذلك أهل المساجد، ومن أهل المساجد؟ الرجال دون النساء؛ ولذلك يقع في النفس شك لو صلت المرأة في المسجد الحرام هل تنال مائة ألف؟ ولو صلت في المسجد النبوي هل صلاتها خير من ألف صلاة؟ هذا محل نظر ومحل تأمل؛ لأنّ المخاطب في فضل المساجد هم أهل المساجد وهم الرجال، أما المرأة فبيتها خير لها من المسجد حتى من المسجد الحرام ومن المسجد النبوي" [٩١]، {وهذا لا يعني أنّها لا يجوز لها أن تصلي في المساجد، بل إنّ النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى الرجال أن يمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ" [٩٢]، زاد أبو داود: "وبيوتهنَّ خيرٌ لهنَّ" [٩٣]: عن أمِّ حميدٍ امرأة أبي حميد السَّاعدي رضي الله عنهما، أنّها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إني أحبُّ الصَّلَاةَ معك، قال: "قد علمتُ أنّك تُحِبِّين الصَّلَاةَ معي، وصلاتك في بيتك خيرٌ لك من صلاتك في مجرتك، وصلاتك في مجرتك خيرٌ من صلاتك في

٩١ الشيخ محمد بن صالح العثيمين / سلسلة اللقاء الشهري / اللقاء الشهري-٧٠٢٠٧ / فتاوى المرأة / أيهما

أفضل صلاة المرأة في بيتها أو في المسجد الحرام؟

٩٢ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ ٩٠٠، مُسْلِمٌ ٤٤٢.

٩٣ صححه الشيخ الألباني؛ صحيح أبي داود ٥٦٧.

دَارِكَ، وَصَلَاتِكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ، وَصَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي"، قَالَ: فَأَمَرْتُ فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا أَوْ أَظْلَمِهِ، فَكَانَتْ تَصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيَتْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^{٩٤}، قَالَ السَّنْدِيُّ: [قَوْلُهُ: "وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ"، الْمُرَادُ بِالْبَيْتِ: الْمَخْزَنُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْحَجَرَةِ، وَالْمُرَادُ بِالْحَجَرَةِ: مَا هُوَ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ، فَالْحَاصِلُ أَنَّهُ كَلَّمَا كَانَ الْمَحَلُّ أَضْيَقَ وَأَسْتَرًا، فَصَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِيهِ أَوْلَى مَا هُوَ أَوْسَعُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.]، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي مَجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا"^{٩٥}.

مجرتها: المراد بها صحن الدار التي تكون أبواب الغرف إليها، ويشبه ما يسميها الناس الآن بـ (الصالة) وهو أدنى حالا من البيت. مخدعها: هو كالحجرة الصغيرة داخل الحجرة الكبيرة، تحفظ فيه الأمتعة النفيسة.

٩٤ صححه الشيخ أحمد شاكر في المحلى ١٣٣/٣، والألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١ / ١٣٥)، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح ابن خزيمة ١٦٨٩ وفي صحيح الموارد ٢٨٦، وقال عنه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تخريج صحيح ابن حبان ٢٢١٧: حديث قوي؛ أخرجه أحمد (٢٧٠٩٠)، وابن خزيمة (١٦٨٩)، وابن حبان (٢٢١٧).

٩٥ صححه الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (١ / ١٣٦)؛ رواه أبو داود (٥٧٠) والترمذي (١١٧٣).